اعني لفظ خيره وشره بدل من القدر بدل البعض
اي الخامس على مقتضى كلام المصنف من الاشياء
التي يجب الايمان بها هو الايمان بالقدر وهو اعتقاد
ان يجري في العالم من الخير والشر والنفع والضر
والاسلام والكفر والطاعة والعصيان والربح
والخسران والارادات والخطرات والحركات
والسكنات، فهو كله بقضاء الله وقدره والقدر بفتح
الدال وسكونها في اللغة بمعنى ما يقدر الله تعالى
من القضاء والفرق بين القضاء والقدر هو ان
القضاء والقدر وجود الموجودات في اللوح المحفوظ
اجمالا والقدر هو تفصيل قضائه السابق بايجادها
في المواد الخارجية مفصلة واحدا بعد واحد
قال الله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه
وقيل القضاء هو الارادة الازلية والعناية
الالهية المقتضية لنظام الموجودات على ترتيب خاص

فالقدر

فالقدر تعلق تلك الارادة بالاشياء في اوقاتها الخاصة
بها، وقيل القضاء هو علمه بالاشياء على سبيل الاجمال
والكليات، وقدره هو علمه بها على سبيل التفصيل
والجزئيات، وقيل قضاؤه اعلامه الملائكة ما يوجد
من افعال العباد بطريق الاجمال وقدره اعلامه
اياهم ما يوجد من كل واحد واحد وانما اعاد النبي
صلى الله عليه وسلم الايمان في هذا المعطوف
حيث قال وتؤمن بالقدر دون غيره من المعطوفات
ايذانا باهتمام الايمان بالقدر لانه من مزال الاقدام
ولهذا ذهب بعضهم الى ان الشر ليس بقضاء الله وقدره
ولنا قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر فانه في
افادة العموم صريح، وروي انه جرى بين ابي بكر
وعمر مناظرة في هذه المسئلة فكان ابو بكر يقول
الحسنات من الله والسيئات من انفسنا وكان عمر
يضيف الكل الى الله فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه

Copyright © King Saud University